اماكن البيع

وهران — ڤيلي كتبي
سكيكدة — زوشاس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — لويس ڤالكا في مدرسة سين لوي بسيدي المرجاني
الاسكندرية — التجار رزق الله جبور اخوان
بيروت — التاجر سلوم الدحداح
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي



برجيس باريس

انيس الجليس



اماكن البيع

بريس — مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عدد ٢٨٩
وعند شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠
(Challamel, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.)
مرسيلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفريول
لندرة — وليم ونوركيت كتبيان زقاق هنريات في كوفن كاردن
الجزاير — بستيد كتبي
قسطنطينية — بستيد وامڤي كتبيان
بونة — بيسون كتبي

42 عـدد ٤٢ يوم الاربعاء ٣٠ كانون ثاني (جنڤير) سنة ١٨٦١ ١٨ من رجب سنة ١٢٧٧ السنة الثانية
ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكا بالعام

انه كما ذكرنا سابقا قد توافق ملكا نابلي وسردانية على الاستراحة من المحاربة بعض ايام وحينيذ فدولة افرنسة استرجعت مراكبها من مينا كايتا واعلنت انها لم تكن وضعتها هناك الا لتسهيل الخروج منها على الملك وعيلته وجماعته بامن وانه مع الفترة عن الحرب لم يعد اقتضاء لبقيان المراكب وانه للملك فرنسيس الثاني الخيار في ان يعدل عن ثباته في الحصار او ان يقوم باعباء الحرب وقد مضى الاجل في التاسع عشر من هذا الشهر وبقي الملك المشار اليه متحصنا في كايتا وانفتحت عليها الحرب بالبر والبحر من اعدايه *

يقال انه يوجد ثلاث سفن حربية لدولة اسبانية باقية بمينا كايتا لكي ينزل بها ملك نابلي ومن معه متى اضطر الى ترك المدينة *

ان الدولة العثمانية قد ابطلت سفارة ملك نابلي عندها لانه لم يعد متصرفا بدولته ولذلك فاوراق السفارة المذكورة انوضعت عند سفير اسبانية *

ان مبلغ السبعة الاف الف فرنك التي تعينت على الدولة العثمانية لتعويض الضرر الذي احدثه اسلام جدة للنصارى قد تقدم منها الان الى باريس ليتوزع على من يخصهم *

ان مياومات الانكليز تخبر عن ان شدة صرامة البرد عندهم منعت الوفا من الفعلة عن الشغل في معادن الفحم وغيرها ولذلك شملهم وعيلاتهم الجوع المدقع حتى مات بعضهم جوعا مع ان اهل الاحسان بادروا الى اغاثتهم بتوزيع الخبز وغيره عليهم *

انه يلهج الان بعض من مياومة اوربة بانه يوجد عهدة بين روسية والنمسا وبروسية على انهم مع كل دولات جرمانية يحاربون دولة سردانية اذا مشت نحو البندقية في فصل الربيع القادم كما هو الشايع

ان حضرة ملك بروسية لما ارتقى الى سدة الملك خطب بوزرائه وقواد عساكره خطبة انكرها عليه الجميع لانه فيها اظهر توقعه للحرب وحضهم على التاهب لها لكي اذا صح ظنه يكونوا قادرين عليها فرد عليه كثير من الصحف منها صحيفة البتري الافرنسية التي هي نصف رسمية فلم تصدر كلامها له باسمه بل قالت ما ملخصه (ان السلم ضروري للممالك ولكن لا ينبغي ان تشتريه الملوك بالذلة وان تخميد الفتنة حسن ولكن عاقبته رديئة فالحزم اولى واننا سنذكر ماذا يجب عمله لحفظ السلم والان نذكر ماذا هو الذي لايجب عمله فالذي لا يجب هو انه لاينادي ملك بالتاهب للحرب بينما الناس في راحة وامن * وان لا يشمل الخوف قلوب قبيلة شجيعه كالانكليز لتتوهم قدوم غزوة عليها * وان لاتضطرب الناس لسبب كبر سطوة افرنسة التي ليست بكبيرة الا لانها منصفة * ولايجب ان دولة الانكليز تكابر على زعمها بوجوب رجوع افرنسة عن محمدة شرعية عادلة جوادة شرعت فيها في سورية * ولا ينبغي ان دولة سردانية تجري بغير جعل حد لاطماعها متوهمة ان افرنسة تجري وراءها كيفما جرت فافرنسة لاتختص باحد ولا تعمل الا ما فيه العدالة والموافقة لمصلحتها وشرف مقامها) *

ان قايد العساكر الافرنسية في غزوة الصين قد ذهب لزيارة مملكة جبون فتلقاه سلطانها بترحاب عظيم ووطد بين الدولتين عهود الالفة وتسهيل التواصل التجاري *

سورية

انـــه بهذا الاثناء هاجت مياومات الانكليز في اقاويل بلغ بعضها الى الهذيان ومدار جميعه على انه يجب على افرنسة ان تسترجع عساكرها من سورية لان الاجل المعين لمكثها هناك انقضى وانه لافائدة بوجودها هناك لان فواد باشا هو الذي اجرى العدل والقى الامـــن الخ الخ ولكن تجاه هذه الاقاويل كانت متواردة الاخبار من كل جهة على ان البلاد ما برحت في اشقى حال وان الذي جرى انما هو تغطية النار بالرماد وان وجود العساكر الافرنسية هناك هو سبب هذا الخمود ورجوعها يكون سبب الاضطرام وانّى يسوغ الكلام في رجوعها ولم تنجز بعد عملا الابذل حسناتها على الفقراء وكف السيف عنهم ولكنها لم تنتصف لهم بعد من

...نفس الموآيع ونحو ذلك والقدر الموجود منه في الهوآء يختلف ...لاف الفصول واوقات النهار من اربعة اجزآء الى ثمانية على ...النسبة ويعظم في الصيف ويزيد في وسط النهار كما انه ...في الحجرة التي يغلقها الانسان على نفسه ولا سيما اذا ...فيها كثير من الناس وكذلك في الفراش المحاط بالاستار من جميع الجهات وذلك مضر كثيرا لان الانسان يتغذى بثلثة اشياء الطعام والمآء والهوآء فكما انه لا ياكل الا الجيد النظيف من الطعام ولا يشرب الا المآء الصافي النظيف فكذلك ينبغ... ...لا يتنفس الا في الهوآء الصافي لان الهوآء الذي يتنفس ...يدخل في بدنه نظيفا ويخرج عفنا كالطعام والمآء ويزيد فيه ...مقدار الحامض الفحمي المضر فاذا لم يتجدد هوآء المكان الحال به الانسان ورجع الى بدنه ذلك الهوآء العفن ضره وكذلك يجب ...ان ينظف قميصه وشعاره لان الهوآء ينفذ الى البدن من مسام ...الجلد ايضا فاذا تكيف بالدرن ضر البدن ويوجد في الهوآء ...جواهر زبدية حيوانية ونباتية متحللة بالحرارة صعدت اليه وهذا ...يشاهد باحراق شجرة عظيمة فالذي يبقى منها في الموقد شيء ...قليل من الرماد فعلى هذا المواد التي كانت مركبة منها اكثرها

فترى شعلة المصباح الاعلى متوجهة ومآيلة الى جهة المحل البارد وشعلة المصباح الاسفل مآيلة الى جهة المحل الحار فدل ذلك على حركة في الهوآء وصعود الحار منه لخفته بالحرارة وخروجه من الاعلى ودفعه غيره من الهوآء ودخول البارد من اسفل ليحل محل الحار ويشاهد هذا ايضا في طيارة من الكاغذ في اعلى الجو فان الريح تسلك بها الى جهة عكس جهة سمت الريح التي تهب على وجه الارض واذا حصل الاعتدال في جميع اجزآء الجو واستوت البلاد المتجاورة في الحر والبرد سكن الهوآء واضمحلت الرياح وهبوب الرياح على الجبال اكثر واشد من هبوبها على غيرها لانها تهب عليها مآيلة فيدفع الهوآء بعضه بعضا فيسرع الهبوب بسهولة ويشتد كمآء النهر فانه يجري بسرعة في مكان مآيل ولو تعرضت له فيه صخور اكثر مما يجري في مكان مستو ولا مانع فيه وكذلك هبوب الرياح اكثر واشد على سواحل البحر والانهار ونحوها وكذلك في البلاد التي على خط الاستوآء في وسط الارض وما قرب منها كبلاد السودان فانها شديدة كثيرة الهبوب وذلك لسرعة دوران خط الاستوآء كما سياتي وشدة ارتفاع الهوآء بسرعة من قوة الحر

رسالة في حوادث الجواي اسباب الرياح
والحر والبرد والسحاب والمطر والثلج
والبرد والضباب والرعد والبرق وقوس
قزح ونحو ذلك والكهربا لفقير ربه
عبده سليمن الحرائري الحسني
نفع الله بها امين
امـــيـــن
*

ان اعدائهم ولا استرجعت لهم مسلوباتهم ولا وطدت لهم طريقا يجعلهم بالامن في المستقبل واذ كان الطبيب عند علاجه المريض لا يكتفي بايقاف المرض عن سريانه في الاعضاء بل يعتني لازالته من اصله ثم للتمكن من ازالته يعتني بازالة العلة التي صدر عنها فهل يخطر لعقل عاقل ان افرنسة الحكيمة تكون اقل دربة من نفر متطبب حتى ترتضي بالعبث كلا لا ترتضي والدولة العاهلية دولة حزم وشدة عظمتها تجعلها في طمانينة على نوال ما تحب مع التاني وهوذا انها بعثت حديثا جندا الى سورية عوض المرضى من الموجودين هناك ولنا الثقة في ان المكارم العاهلية التي بمفردها تحركت بين ملوك اوربة وبادرت الى نجدة المظلومين المتعلقين باذيال دولتها منذ اجيال قديمة لا ترتضي لهم بالقليل من الراحة ولا تسمح بان اعداء الانسانية يسلبون منهم حسناتها التي فمرتهم ولا ان يسمعوهم يوما كلمة اين هم الان منجدوكم فافرنسة تعلم انها لما تساهلت دولتها السابقة وارتضت بخلع دولة محمد على باشا عن سورية وبنزع حق آل شهاب عن ولاية لبنان وبتقسيم البلاد المسبب لضعفها وبادخال يد الاتراك في لبنان ولم تكن دخلته قط منذ منشاهم ما كانت العاقبة الا ما رايناه من الخراب والفظاعات فلذلك لا يمكن التصديق انها الان بعد ان تمكن الداء ترتضي بترتيب فاسد ضعيف غير امين العاقبة ولا ثابت الاركان كلا ثم كلا فلتتشجع النصارى وعليهم ان يجمعوا رايهم ويتخذوا الانصاف والحق والقناعة والصفح هاديا لهم ولكن يتمسكوا بطلب ما فيه الامن والراحة في المستقبل وافرنسة تعضدهم لان هذه الدولة التي نهضت لنجدتهم ولم يمنعها عن المكارم مانع ستديم الاعتناء بهم ولا يردها عنه راد

ان الدولة العاهلية رغبت في انه تجتمع في الشهر القادم سفراء الدول للمذاكرة بوجوب بقيان العساكر الافرنسية في سورية *

عود على بدء

تكلمنا في الصحف السابقة في وجوب تهذيبات الشرايع في المشرق وقلنا انه في باقي الممالك الاسلامية جرت ترتيبات حسنة عادلة ثم بعد ذلك اطلعنا على الرائد التونسي (صحيفة انشاتها الدولة حديثا) فاذا فيه شرح عن العهد الذي سنه حضرة الباي المعظم صاحب المملكة التونسية صادق باشا وانه جمع بحضرته وزراء دولته وخطب فيهم خطبة يحثهم بها على حسن العمل بمقتضى سننه الجديدة التي سماها القانون وقد اجاز المسلمون ذلك وارتضوا به بمسرة وتقدمت كبار علمائهم تفانوا عليه بقصائد غراء منهم السيد محمد قبادو الشاعر البليغ تلى بحضرته نونية مائة وخمسين بيتا تشتمل على معان حكيمة وعبارات بليغة وتواريخ عديدة نذكر منها هنا بعض ابيات كالانموذج وما لم يكن منها هنا متناسقا جعلنا فاصلا بينه وبين البيت الذي يتلوه وهاك براعة استهلاله

العدل عهد خلافة الانسان * ومدار ظل الامن والعمران

والراي ان لم يصف عن كدر الهوى * لم تبد فيه حقائق الاعيان
وزماننا هذا كما تدرونه * ظهر الفساد به بلا كتمان
فالارض من اطرافها منقوصة * والدين منبوذ ورا الظهران
ووراء ذلك ما يروع ذوي النهى * ان نام رايي السرح عن سرحان
كادت منى الاسلام تكذب اهلها * لو لم تمد بصادق السلطان
الصادق العزمات سيف الله ذي الحدين راي ثاقب وبيان
ملك له كرم ابي ايثاره * لنعيم ملك عن هنا الاوطان

شام الهنا بيض الانوق بحالق * فسما له بقوادم العقبان

حتى ابان له المهيمن مسلكا * لا تستقل به قوى الانسان
اعيى على كل الملوك سلوكه * فاجتازه فردا بلا اقران

جعل الورى فيه سواسية فلم * يترك لنا عنه بنت لسان
وقضاه دستورا يسيرا علمه * سهلا على قاصيهم والداني
لم يعد فيه فقه مذهب مالك * الا لفقه امامه النعمان
لكنه انتخب الذي هو لائق * بزمانه ومكانه والشان

حذرا من الجريان في تعطيلها * مجرى البغاة بسالف الازمان
من صفحهم عن ذي المكانة فيهم * والبطش بالمستضعف الاركان

وقرائن الاحوال تخرج في القضا * ماتوسع الفتوى بدون عيان

والامن في تلك الاصول جميعها * هو منشا الاثراء والعمران

وكما حفظت من الهوى احكامه * فاحفظه من سوء وريب زمان
واجعل ملوك المسلمين بكل ما * قد سنه فينا ذوي استنان

واعضده بالشهم الوزير المصطفى * درع الصدور ودرة التيجان

هذا وان الصادقية دولة * خصت بتاييد من الرحمان
لما رات مصباح شرع محمد * بتلاعب الاهواء ذا خفقان
جعلت له القانون شبه زجاجة * لتقيه هب عواصف الطغيان

وكما اتينا بكلام السيد قبادوا سندا لما كنا ذكرناه من فايدة التمدن ووجوب التسوية بين الرعايا في الحقوق فناتي له الان بما يسند كلامه فنقول انه بهذا الاثناء دخل الى جمعية العلماء في باريس رجل شهير بالعلم والفصاحة وهو خطيب من القسيسين الكاثوليكيين وعلى سبيل التوطئة نقول ان جمعية العلماء في باريس مولفة من اربعين رجلا لا تزيد ولا تنقص فمتى مات احدهم يختاروا عوضه بطريق الاقتراع عالما من مشاهير العصر فالقس لاكوردير دعي الان الى الدخول في الجمعية وبمقتضى العادة يجب على الداخل بينهم ان يخطب فيهم خطبة وان يجيبه عنها احدهم بخطبة مثلها واذ كان يوجد في هذه الجمعية رجال من كل المذاهب وكان الداخل اليها الان قسيسا بليغا فاختاروا لمجاوبته ندبا من مذهب البروتسطان وهو السيد كيزوه وزير الخارجية في الدولة السابقة ولشهرة بلاغتهما تقاطرت الناس الوفا الوفا لحضورهما ولم يتمكن من الدخول الا القليل وقد شرف جمعهم بالحضور في ديوانهم حضرة السلطانة المعظمة ونجلها الكريم والامير نابليون وزوجه واخته فخطب كل من هذين البليغين خطبة مدارها بيان منفعة العلم والتمدن للانسان وكان ما افتتح به كلامه السيد كيزوه ان قال له ايها القس الجليل انني اقف هذا الموقف لاثني عليك واتبادل واياك كلمات المودة والايتلاف فماذا لكنا نتبادل ونتداول بيننا لو كان التقاؤنا معا في بقعة من الارض قبل هذا الوقت بستمائة سنة الا الشتايم والات السلاح وعوض نصايحنا لقومنا الان لكان كل منا نادى بهم ان شنوا الغارة على هذا الطاغي وحزبه لانهم يعتقدون غير ما نعتقد واننا لنربح اجرا عظيما عند الله في قرضنا امة الكفر والضلال الخ الخ

فالمراد من ذكرنا هذه القصة بيان اقرار مشاهير الرجال بفائدة التمدن ومقتهم للتخاصم لاجل الدين والان ترى افرنسة باجمعها كبيرها وصغيرها وعمّيها وامّيها لا لهج لهم الا بتلاوة كلمات هذين الرجلين فلنلهج نحن العرب بتقدم الافرنج وتاخرنا ولنمعن النظر باسباب ذلك ولتحركنا المطامع المحمودة الى حسن السيرة واخلاص السريرة

عبرة لمن يعتبر

انه الان يوجد في مجلس الشرع الاعلى في باريس دعوى مقامة من رجل اميريكي على سيادة الامير نابليون ابن عم حضرة العاهل نابليون الاعظم الذي تخضع لسطوته البلدان ولكنه لا سطوة له على الحق ولهذا فسيادة ابن عمه قد بادر الى الخضوع لامر الشرع وعلى كون بيت السلطنة له ديوان مخصوص فجناب الامير شاء ان تقام دعواه بمجلس الشرع العام الذي تدخله كل الناس والوكيل المناضل عن خصمه هو افرنسي من رعيتهم والقضاة الذين سيحكمون عليه ان اقتضى الحق ذلك هم خدامهم ومع ذلك فحسن الشرايع ودقة العدالة جرأ

فثبت ان الجو هو الذي يمد النبات وينميه * وظهر فساد راي من يقول ان الارض هي التي تمده وتغذيه *

فـصل في حرارة الهوآء وبرودته وقياسهما اعلم ان الشمس هي اعظم موثر في الحر والبرد ثم الرياح ثم بقاع الارض فيشتد الحر في الصيف لطول مكث الشمس فوق الارض ولكثرة ارتفاعها وقربها من وسط السمآء وفي الشتآء عكس ذلك فيشتد البرد ويظهر من هذا من وقوع شدة الحر يكون وقت الانقلاب الصيفي اي زمن غايه طول النهار الذي فيه تبلغ الشمس الى غاية ارتفاعها واطول مكثها فوق الارض لانه في ذلك الوقت يكون اقوى تاثيرها وان شدة البرد تكون وقت الانقلاب الشتوي اي وقت غاية قصر النهار الذي تبلغ فيه الشمس الى اقل ارتفاعها واقصر مكثها فوق الارض لانه في ذلك الوقت يكون اضعف تاثيرها مع ان الواقع ليس كذلك بل ان الحر يشتد بعد الانقلاب الصيفي وان البرد يشتد بعد الانقلاب الشتوي بشهر واكثر وان كان تاثير الشمس اقل بعد الانقلاب الصيفي واكثر بعد الشتوي لما تقدم وذلك لان الارض كانت باردة في الشتآء والربيع وتاثير الشمس فيها الى زمن

ولو ساوته في العرض وذلك لان اعلى الجو ابرد من اسفله ولان الثلج ينزل كثيرا على الجبال ولو كانت قليلة العرض لا يتجاوز عرضها الميل الكلي فتجد اسفل الجبل اشد حرا من اعلاه والبلاد التي على ساحل البحر اقل حرا واكثر بردا من غيرها وتغير الهوآء في الحر والبرد على سطح البحر قليل فلا يختلف في اليوم الواحد باكثر من درجتين او ثلاث وفي البر يبلغ الاختلاف اثنتي عشرة وثلث عشرة درجة وكذلك في الجزآئر الاختلاف قليل وذلك لتكافئ احوال البحر عكس البر ويقاس الحر والبرد بآلة اخترعها له الحكمآء المتاخرون تسمى مقياس الحرارة وباللغة الافرنسية ترمومتر وهي انبوب من الزجاج في اسفله كرة مجوفة منه مملوة زئبقا يصعد فيه ان زاد الحر او نقص البرد وينزل ان نقص الحر او زاد البرد وهذا الانبوب مجزى اجزآء متساوية مكتوبة عليها ارقام اعدادها يعلم منها درجات الحر والبرد *

فـصل في لون الجو اعلم ان الهوآء والازباد المحيطة بنا لا لون لها ولا رآئحة واللون الازرق الحسن الذي نراه وقت الصحو وعند عدم الغيم انما هو لون جملة الابخرة الصاعدة في الجو *

فـصل في سبب حركة الجو ومنشا الرياح وقياس سيرها وسموتها

الشي. عندها لا بها لان الفاعل في الحقيقة هو الله وقد اسند الله اليها الفعل في قوله فتثير سحابا وان كان هو الفاعل حقيقة كما قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وحين تمت تركت في زوايا الاهمال * وصارت نسيا منسيا لا تخطر ببال * وذلك لتقلص ظلال المعارف * وزهد الهمم عن التدرع بتلك المطارف * الى ان ظهر مولانا فخر الملوك والسلاطين * وقدوة الامرآء العاملين * الحائز قصب السبق في مضمار تزاحم الالباب * الكاشف عن مخدرات ابكار الافكار كل حجاب * سيدنا المشير محمد الصادق باشا باي اعلى الله ذكره في العالمين * واسكنه اعلى عليين * ولا زالت اسواق المعارف في ايامه نافقة * وصفوف الجيوش متناسقة * فله حفظه الله همة عالية في اقتناء المعارف فرايت ان اتحف حضرته العلية بها وازفها اليه * وارجو ان تكون لي قربة لديه * وانما اعطيت القوس باريها * والحجر مجريها * والله اسال ان ينفع بها انه كريم جواد * وعليه الاعتماد * وقد سلكت فيها طريق الايضاح * مستمدا من العليم الفتاح *

فـصل في الجو الجو هو الهوآء الذي بين السمآء والارض

الخصم على الاقدام بغير خشية وجراة الوكيل على المخاصمة بغير التفات الى مقام الخصم فهكذا هكذا فليعمل العاملون وهذا هو السبيل الذي به تعمر الممالك وبمثل هذا سادت دولة الاسلام في بدء امرها وبعكسه تاخرت الان * فقد ذكروا انه دخل الاشعث بن قيس على شريح القاضي في مجلس الحكومة فقال مرحبا واهلا بشيخنا وسيدنا واجلسه معه فبينما هو جالس بجانبه اذ دخل رجل يتظلم من اشعث فقال له شريح قم فاجلس مجلس الخصم وكلم صاحبك قال بل اكلمه من مجلسى هذا فقال لتقومن او لامرمن يقيمك فنهض ممتثلا *

وحكى ابو الفرج ابن الجوزي ان اياس بن معاوية تقدم الى قاض بدمشق وهو صغير ومعه شيخ فقال اصلح الله القاضي ان هذا الشيخ ظلمني واعتدا علي واخذ مالي فقال القاضي ارفق به ولا تستقبل الشيخ بمثل هذا الكلام فانه اكبر منك فقال اياس اصلح الله القاضي ان الحق اكبر منه ومنك فقال له القاضي اسكت فقال اياس ان سكت فمن ينطق بحجتي فقال تكلم فوالله لا تتكلم بخير ولا بحق فقال اياس اشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله فرفع صاحب المجلس الخبر الى الخليفة فعزل القاضي عن منصبه *

وكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص

من عبد الله عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص سلام عليكم فانه بلغني انه فشت لك فاشية من خيل وابل وبقر وغنم وعبيد وعهدي بك قبل ولا مال لك فاكتب لي من اين لك هذا المال ولا تكتمه *

وكتب ابراهيم باشا ابن محمد على باشا من مدينة حمص الى احد عماله في سورية وكان سابقا امره بكشف ظلامة احد روساء النصارى من بعض ذوي الوجاهة من بالدولة ابراهيم الى فلان .....

والله ان لم تنصف الباباص فلانا لاضربن عنقك * فارضاه بالحال *

الاميريكة

ذكرنا سابقا انه وقع الشقاق بين دولات الاميريكة وطلب بعضها الانفصال عن بعض فالان يظهر ان الامر تمادى بينهم ولهذا الاختلاف عدة اسباب لكن اخصها امر تحرير العبيد فمعلوم ان دول اوربة تعاهدت على ابطال العبودية وعلى اعتبار ان كل البشر اخوة اسودهم وابيضهم وانه لا تفاوت بينهم بالمعتقد او باللون بل بالذكاء والعلم فبلاد الاميريكة بلاد فسيحة كانت خاربة دخلها الاورباويون فعمروها واستخدموا لحمارتها وحراثتها العبيد يقتني منهم رب المزرعة عددا معلوما كما يقتني ما يلزمها من الثيران ونحوها ولما كان اهل الاميريكة اورباويي الاصل ومائلين الى التمدن وراغبين في جعل بلادهم ذات شرف ووجاهة مال منهم قوم الى تحرير العبيد وانكر عليهم ذلك قوم اخرون بزعمهم انهم اذا حرروا العبيد تخرب البلاد ولا تعود تاتي بالغلات الباهظة من قطن وحبوب فنهض سابقا رجل ذو نخوة ونفروس على العبيد وثار بهم على مواليهم وحاربهم عدة مواقع ثم تغلبوا عليه بالسنة الماضية وقتلوه فالان دولتهم مالت الى ترتيبات تتوصل بها الى سن شريعة تحرر العبيد فلما لحظ عليها ذلك اهل الاقاليم الكثيرة الغلة اعلنوا رغبتهم في الانفصال عن المعاضدة وطلبوا الاستقلال بانفسهم واذ لم يكن يسهل بث امرهم كهذا على وفاق من الفريقين قد ابتدت بينهم الحرب فيقال ان الراغبين في تحرير العبيد يزيدون على خمسة عشر دولة اي اكثر من النصف ولكن ليس كل الراغبين في دوام الاستعباد متظاهرين بالحرب ولا نعلم ما تكون نتيجة هذه الفتنة بينهم بل الراجح انه يقع الانفصال في المستقبل ويقع ضرر كبير في الحاضر على تجارة بلاد الانكليز التي عمدتها نسج القطن الاميريكاني الذي يصل لها منه في كل سنة مئات الوف وسقات من المراكب وقد كان عدد جوالقات القطن التي وردت بالسنة الماضية عليها من الاميريكة ٤٦٦٥٣٦٠ ولهذا فاهل مدينة منشستر اجتمعوا وانشاوا شركة راسمالها مائة الف الف فرنك لكي تعتني بحرث القطن في اوسطرالية وتعيض بلادهم عما سيتقطع عنهم من الاميريكة وحدوث هذه الفتنة الان هناك هو الذي سبب غلا الفايدة في بنك انكليترة واضطر الى مساواته بنك افرنسة *

وفي معرض اللام على الواقع في اميريكة لنا ان نتكلم في امر الجزاير فنقول ان ارض الجزاير فسيحة مخصبة حارة واهلها اهل عمل لا اهل كسل وخاصة الاجانب الذين تواردوا لاستيطانها وكان يعوزها للعمارة الامن والعدل الذان هما كالروح للجسم فلما تملكتها الدولة الافرنسية نولتها هذا المرام وزادت عليه بان امدتها بفوائد العلوم فكل الانواع التي اختبرتها اهل الحراثة الافرنسيون بتمادي السنين بادروا الى استعمالها في الجزاير وجربوا فيها استغلال اشياء كثيرة منها زراعة القطن فنجح نجاحًا تامًا ولم يتفرغ جهدهم اليه الى الان لسببين احدهما كون وجوده غير قليل مع كثرة ما كان يرد منه من الاميريكة وقلة لزومه لافرنسة قبل عقد عهدتها التجارية مع انكليترة وثانيهما كثرة رغبتهم في ان ينالوا من حديقتهم هذه الجديدة كل انواع الثمار فمالوا الى زراعة مشبة التبغ حتى قيل انهم نالوا منها ما افضى الى الكساد لكثرته فالان اذ تقرر ان ارضها تصلح لزراعة القطن وتقرر ان هذا الصنف سيقل ايراده من الاميريكة ومن ثم سيزيد سعره وتقرر انه من بعد العهدة التجارية التي اجرتها الدولة العاهلية مع الانكليز والترتيبات التي انشاتها في المملكة لتسهيل نقل البضايع وتوسيع دايرة الصنايع لاشك ان صنف القطن سيضحى احد الاصناف المهمة لاحتياج صناع المملكة واذ كانت الجزاير نالت الان من العناية العاهلية حاكمًا مخصوصًا لها ليفرغ كل جهده في عمرانها فنرى ان حسن حظه يسر له هذه الفرصة ليجعل التفاته واهتمامه بنوع خاص الى توسيع هذه المصلحة وبها سيوبد له ذكرا في انه جعل لافرنسة نصرا في حرب النجاح كما جعل لها انتصارات عديدة في حروب السلاح وهو الابصر في الامر والاولى به *

كتبه رشيد الدحداح

تابع كتاب طرب المسامع في الكلام الجامع

في الاعتذار والعتاب

ولو كان هذا موضع العتب لاشتفى * فوادي ولكن للعتاب مواضع

كيف السبيل الى مرضاة من غضبا * من غير جرم ولا اعرف له سببا

فرميت منك بضدما امّلته * والمرء يشرق بالزلال البارد

امن الحبيب ملالة وقطيعة * وعلى المحب ملامة وعتاب

اذا كنت في كل الامور معاتبا * صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

اعاتب ذا المودة من صديق * اذا ما رابني منه اجتناب

اذا ذهب العتاب فليس ود * ويبقى الود ما بقي العتاب

لعلي ان اسات ولست ادري * فقل لي ما الذي بلغت عني

ولا تعتب على ذنب صديقا * فكم هجر تولد في عتاب

في الحسد

انا لا اداري الحاسدين فكلما * داريت اخلاق اللئيم تمردا

ولا تطمعن من حاسد في مودة * وان كنت تبديها لها وتنيل

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن جعل تغير العالم آية لعباده ودليلا على إحداثه * وسخر الرياح فتثير سحابا هطلا بوسميه ووليه وأحداثه * سبحانه من سبح الرعد بحمده * وكل شيء بقضآئه ومن عنده * وصلوة وسلاما على من ظللته الغمامة * وعلى آله واصحابه اولي الفضل والزعامة * وبعد فيقول راجي عفو ربه اللطيف * سليمن بن علي الجزآئري الشريف * كنت الفت رسالة في حوادث الجو والكهربا التقطتها من كتب المتاخرين * والحكمآء الافرنسيين الماهرين * لتزيد الناظر اطلاعا على قدرة الله في مخلوقاته * وحكمته في مصنوعاته * قال تعالى الذين يتفكرون في خلق السموت والارض ويقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وما ذكرته فيها انما هي اسباب جعلها الله يقع الشي.

وسموتها اعلم ان سبب حركة الجو وهبوب الرياح هو خروج اجزآء قطعة من الجو عن الاعتدال وهذا الخروج يقع من اختلاف مقدار الحرارة والبرودة في مكانين او اماكن متعددة مثلا اذا صعدت الحرارة من ارض حارة فيجف الهوآء بها وينبسط لان من شان الحرارة بسط الاجسام ومن شان البرودة قبضها ويصعد اي الهوآء الجاف المنبسط الى الاقطار العالية من الجو للطافته وخفته ويجري هناك فيزاحم اجزآء غيره من الهوآء ويدفعها واجزآء غيره تزاحم غيرها وتدفعها وهكذا فينشأ عن ذلك حركة في الهوآء ولا سيما اذا كانت ابخرة كثيرة في الجو فيدفعها الهوآء الحار وهي تدفع غيرها فتشتد حركة الهوآء وهذه الحركة هي هبوب الريح فتهب من المكان الحار على المكان البارد من اعلى ومن المكان البارد على المكان الحار من اسفل لانه اذا فرغ مكان الهوآء من اسفل بصعوده انجذب غيره اليه اذ لا يبقى مكان خاليا من الهوآء وجهة احد الهبوبين خلاف جهة الاخر وقد يعرض لاحدهما مانع والبرهان على ذلك انك اذا فتحت قليلا بابا بين محل حار ومحل بارد فصل الشتآء ووضعت مصباحا في اسفل الباب واخر في اعلاه

صعد دخانا في الهوآء وكذلك اذا بالغنا في شيّ قطعة من اللحم الى ان تجف فانه ينقص من ثقلها نحو النصف يصعد في الهوآء وفيه ايضا مقدار من الابخرة الصاعدة اليه من المآء يختلف في القلة والكثرة باختلاف الفصول والبلاد والايام المطرة وغيرها ونحو ذلك وهذا يدرك بوضع انآء مملو مآء في مكان غير مغلق لكن ممنوع من المطر فبعد مدة لا تجد قطرة واحدة منه في الانآء لانه صعد بخارا قليلا قليلا الى الجو وهذا دليل على ان المآء يستحيل بخارا والجو يرد بعد مدة الى الارض الابخرة الصاعدة منها اليه وهذا الرد يقع حين تتكاثف الابخرة وتثقل فتنزل على الارض مطرا وثلجا وبردا ونحو ذلك كما سياتي بيانه ان شآء الله والمواد التي تدخل في تركيب النباتات تكاد تكون كلها مستمدة من الجو اي مما يشتمل عليه من المطر والبخار وغيرهما بدليل ما اذا ملأ الانسان صندوقا من التراب وزرع فيه حبة ووزن الجميع وتربص الى ان يصدر من تلك الحبة نبات ويبلغ في نموه النهاية التي هو قابل لها بمقتضى الطبيعة ثم قلعه ووزن الصندوق وجده لم ينقص نقصا محسوسا مع ان وزن النبات الذي قلعه منه ارطال جديدة

فثبت

الاقل لمن كان لى حاسدًا * اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في فعله * لانك لم ترض لي ما وهب
فجازاك عنه بان زاد لي * وسد عليك وجوه الطلب

اياك والحسد الذي هوافة * فتوقه وتوق غرة من حسد
ان الحسود وان اراك مودة * بالقول فهولك العدو المجتهد

كل العداوات قد ترجى افاقتها * الا عداوة من عاداك من حسد

اذا تم نور البدر في افق سعده * فما ضره ان السماك حسود

الى كم يداري القلب حاسد نعمة * اذا كان لايرضيه الا زوالها

تطلعت في يومي رخاء وشدة * وناديت في الاحياء هل من مساعد
فلم ار في من ساءني غير شامت * ولم ار في من سرني غير حاسد

وليس حسود ينشر الفضل عائبا * ولكنه مغرى بعد المناقب

سوى وجع الحساد داو فانه * اذا حل في قلب فليس تحول

ان الغراب وكان يمشي مشيه * في ما مضى من سالف الاحوال
حسد القطاة ورام يمشي مشيها * فاصابه ضرب من الارقال
فاضل مشيته واخطا مشيها * فلذاك سموه ابا المرقال

ان يحسدوني فاني لست لائمهم * قبلي من الناس اهل الفضل قد حُسدوا

ومن اين لي صبر وفي كل ساعة * ارى حسناتي في موازين اعدآءي

ولقد بقيت فانني * غيظ العدا طفلا وكهلا

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * فالقوم اعداء له وخصوم

وداريت كل الناس لكن حاسدي * مداراته عزت وشط نوالها
وكيف يداري المرء حاسد نعمة * اذا كان لايرضيه الا زوالها

لا تحسدوه فضل رتبته التي * اعيت عليكم وافعلوا كفعاله

اني حسدت فزاد الله في حسدي * لاعاش من كان يومًا غير محسود

لايحسد المرء الا من فضائله * بالعلم والحلم او بالفضل والجود

عين الحسود اليك الدهر ناظرة * تبدي المساوي والاحسان تخفيه

اعطيت كل الناس من قبلي الرضا * الا المحسود فانه اعياني
لا ان لي ذنبا اليه علمته * الا تظاهر نعمة الرحمان
يطوي على حسد حشاه لان يرى * من حال مالي اولفضل بياني
ما ان ارى ترضيه الازلتي * وذهاب اموالي وقطع لساني

ان العرانين تلقاها محسدة * ولن ترى للئآم الناس حسادا

ما ضرني حسد اللئام ولم يزل * ذوالفضل يحسده ذووا التقصير

وما عجبت لدهر ذبت منه اسى * لكن عجبت لضد ذاب من حسد
تدور هامته غيظًا عليّ ولا * والله ما دار في فكري ولا خلدي

في المزاح

واياك يومًا ان تمازح جاهلًا * فتلقى الذي لاتشتهي حين تمزح

وان مزاح المرء في غير حينه * دليل على فرط الحماقة والجهل

افد طبعك المكدود بالهم راحة * براح وعلله بشيء من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن * بمقدار ما تعطي الطعام من الملح

ودع الفكاهة بالمزاح فانه * يوذي ويسقط من بها يتفكه

واياك اياك المزاح فانه * يطمع فيك الطفل والرجل النذلا

لا تمزحن الرجال ان مزحوا * لم ارقومًا تمازحوا سلموا
فالجرح جرح اللسان تعلمه * وب قول يسيل منه دم

في الشماتة

كل المصائب قد تمر على الفتى * وتهون غير شماتة الاعداء

بكيت فابكيت العواذل رحمة * فياويح من تبكي عليه العواذل

يرثى له الشامت مما به * ياويح من يرثى له الشامت

فقل للشامتين بنا افيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا

في السوال والاستماحه والصفح وعدمه

فانجد كعادتك التي عودتنا * اولا فارشدنا الى من نذهب

ما اعتاض باذل وجهه بسواله * عوضًا ولكن الغني بسوال
واذا السوال مع النوال وزنته * رجح السوال وخف كل نوال

لموت الفتى خير من البخل للفتى * وللبخل خير من سوال بخيل

والان حاجتنا اليك وانما * يدعى الطبيب لساعة الاوصاب

ترفق ايها المولى عليهم * فان الرفق بالجاني عتاب
وعين المخطئين هم وليسوا * باول معشر خطئوا فتابوا

اذا انت جازيت المسيء بفعله * ففعلك من فعل المسيء قريب

لئن جلت الاجرام مني وافظعت * فعفوك من جرمي اجل واوسع

وان كان ذنبي كل ذنب فانه * محى الذنب كل المحو من جاء تايبا

اتيت ذنبًا عظيمًا * وانت للعفو اهل
فان عفوت فمن * وان جزيت فعدل

مرهم كثير النفع

قد استنبط حكيم انكليزي يسمى هُولُوَايْ مرهما عام النفع يغني الانسان عن الطبيب فاذا طلي به ظاهر البدن بلغ الى جميع الامراض التي في اعماقه ونفذ حتى في العظام كما ينفذ الملح في اللحم ويبرئ القروح والاجراح الاكثر عمقا في الجسم سوآء كانت في الصدر او في الاحشا اوفي المعدة او الكبد او في العانة او في فقار الظهر او في جميع اجزآء البدن الاخرى وثبت نفعه لجميع امراض الثدي والساق والمفاصل وتشنج الاعضآء ولمرض الاعيآء ووجع الظهر ولجميع الامراض الجلدية وصح ذلك بعد التجارب العديدة وكاد ان لايتخلف واسمه بالافرنسية Onguent Holloway انْكان هُولُوَايْ يباع في غالب اقطار الدنيا عند الصنادلة في دكاكين الادوية وعند صاحبه هُولُوَايْ بزقاق سْتْرَانْد عدد ٢٤٤ بلندره وهذا عنوانه باللغة الافرنسية لمن اراد ان يكتب له ليشتري المرهم المذكور M. Holloway, 244, Strand, à Londres.

فقير ربه سليمان الحرايري

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris. — Imprimerie de W. REMQUET et Cie, 5, rue Garancière.

والهوآء اصله مركب من بسيطين وحامض زبدية اي هوآئية فرقها الحكمآء المتاخرون بآلات اخترعوها لذلك وهذا لم يهتد اليه المتقدمون فعندهم الهوآء عنصر بسيط لا مركب وهي الاصل الحاد يسمى باللغة الافرنسية الأُكْسِيجِين ومعدم الحيوة يسمى الأَزُوت والحامض الفحمي يسمى الأَسِيد كَرْبُونِيك واذا جزينا الهوآء الى عشرة الاف في الوزن كان فيه من الاول ٢٣٠١ جزءا ومن الثاني ٧٦٩٩ واذا جزيناه الى ذلك العدد في الحجم فيكون فيه من الاول ٢٠٨١ ومن الثاني ٧٩١٩ ومقدار الاصل الحاد يزيد قليلا على سطح البحر وسواحله واقتضت الحكمة الالاهية ان تجعل في الهوآء شيئا قليلا من الثالث لانه سم يقتل في الحين من تنفس فيه وهذا يشاهد في من يغلق على نفسه حجرة مسدودة المنافذ لا يتجدد فيها الهوآء ويقد الفحم فيموت وذلك بسبب زيادة اجزآء هذا الحامض في الهوآء من حرق الفحم الذي يحتوي على كثير منه والعامة تقول ان ذلك حصل من بول افعى في الفحم نعوذ بالله من الجهل وهذا الحامض حصل في الهوآء من تنفس النباتات ومن البركانات المتوقدة والطافئة وحرق الفحم والحطب ونحوهما

ومن

الشتاء تكونان وقت الزوال لانه في ذلك الوقت تكون الشمس في غاية ارتفاعها وفي اقرب قربها من وسط السمآء وفي هذه الحال تكون اشد تاثيرا للحر وان غاية شدة البرد في الشتآء وغاية نقص الحر في الصيف تكونان نصف اليل لانه في ذلك الوقت تكون الشمس في غاية انحطاطها وفي ابعد بعدها من وسط السمآء وفي هذه الحال تكون اضعف تاثيرا للحر والجواب هو نحو ما تقدم وتاثير الرياح يختلف باختلاف مهابها فالتي تهب من جهة الجنوب تكون شديدة الحر في الصيف وتسمى السموم قيل وذلك بالنهار واما بالليل فتسمى الحرور وقد يتبادلان وذلك لانها تاتي من جهة خط الاستوآء وهو شديد الحر والتي تهب من جهة الشمال باردة لانها تاتي من جهة القطب وتحته البحر الجامد المثلوج الشديد البرد واذا اشتد بردها سميت صرصرا والريح اللينة المعتدلة تسمى النسيم واما بقاع الارض فبحسب عروضها ومواقعها من الوهاد والجبال وقربها وبعدها من البحر فالبلاد الكثيرة العرض اشد بردا من قليلة العرض وذلك لبعد الشمس عن سموت روس اهلها وقلة مكثها فوق الارض فصل الشتآء والتي على الجبال اكثر بردا من غيرها

الانقلاب الصيفي بعضه يضادد بردها ويذهب به وبعضه يزيد في الحر فلم يبلغ الحر النهاية زمن الانقلاب الصيفي وبعده وان كان تاثيرها اضعف فانما هو لزيادة الحر فقط لان البرد كله ذهب وتوالى التاثير فبلغ الحر النهاية وكذلك يقال في غاية البرد بعد الانقلاب الشتوي وهذا يشاهد في الفرن والحمام فانهما اذا توقفا اياما لعارض ما بردا كثيرا فلا يحميان الا بعد ايام وبايقاد كثير من الحطب فاذا ذهب بردهما يحميان بقليل من الحطب وذلك لبقآء تاثير الايقاد السابق فيهما وكذلك الخريف اشد حرا من الربيع وان كان يظهر ببادي الراي انهما متساويان لان الربيع يسبقه الشتآء الكثير البرد فلم تؤثر فيه الشمس كثيرا لمقاومة تاثيرها الحر البرد الباقي من الشتآء والخريف يسبقه الصيف الشديد الحر فيظهر فيه تاثير الشمس الضعيف كما قدمنا واما شدة الحر والبرد وضعفهما بالنسبة الى ساعات اليوم بليلته فتكون غاية شدة الحر في الصيف وغاية نقص البرد في الشتآء بعد الزوال بنحو ساعتين وغاية شدة البرد في الشتآء وغاية نقص الحر في الصيف قبل طلوع الشمس بنحو نصف ساعة ويتبادر الى الفهم ان غاية شدة الحر في الصيف وغاية نقص البرد في الشتاء